

الله خلق آدم على صورته وليس في هذا ذكر احد يعور الضمير اليه .

**الثالث** ان اللفظ الذي ذكره ابن خزيمة وتأوله وهو قوله لا يقول احدكم قبح الله وجهك وجهها اشمه وجهك فان الله خلق آدم على صورته ليس فيه ذكر احد يصلح عود الضمير اليه وقوله في التأويل اراد صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورة هذا الضروب الذي امر الضارب باجتناب وجهه بالضرب والذي قبح وجهه فحرم صلى الله عليه وسلم ان يقول وجهه من اشمه وجهك فقال له لم يتقدم ذكر ضروب فيما رويته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في لفظه كذلك بل قال اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته ولم يقل اذا قاتل احدكم احداً واذا ضرب احداً والحديث لاخر ذكرته من رواية الليث بن سعد ولفظه ولا يقل احدكم قبح الله وجهك وجهها اشمه وجهك فان الله خلق آدم على صورته وليس في هذا ذكر من يصلح عود الضمير اليه فان قيل قد يعود الضمير الى مادد عليه الكلام وان لم يكن مذكوراً كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يظنون بما اتاهم الله من فضله هم خير لمسلم الجنان لفظ يظنون يدل على المصدر الذي هو العمل وسنه قول الشاعر .

اذا

اذا نحو السفيه جرى اليه ، وخالف والسفيه الى خلاف اى الى السفيه قيل انما يكون فيما لا لبس فيه حيث لم يتقدم ما يصلح لعود الضمير اليه الاما دل عليه الخطاب فيكون العلم بانته لا يد للظاهر من مضمون ذلك اما اذا تقدم اسم صريح قريب الى الضمير فلا يصلح ان يترك عوده اليه ويعود الى شيء متقدم لا ذكره في الخطاب وهذا مما يعلم بالضرورة فساد في اللغات .  
**الرابع** انه في مثل هذا لا يصلح افراد الضمير فان الله خلق آدم على صورة نبيه كلمه تخصص واحداً يتقدم له ذكر بان الله خلق آدم على صورته في غايه البعد لاسيما وقوله واذا قاتل احدكم واذا ضرب احدكم عام في كل مضروب والله خلق آدم على صورهم جميعهم فلا معنى لفراد الضمير وكذلك قوله لا يقول احدكم قبح الله وجهك وجهه من اشمه وجهك عام في كل مخاطب والله قد خلقهم كلهم على صورة آدم .

**الخامس** ان ذرية آدم خلقوا على صورة آدم لم يخلق آدم على صورهم فان مثل هذا الخطاب انما يقال فيه خلق الثاني المتأخر في الوجود على صورة الاول المتقدم وجرده لا يقال انه خلق الاول على صورة الثاني المتأخر في الوجود كما يقال خلق الخلق على غير مثال او نسج هذا على منوال هذا ونحو ذلك فانه في جميع هذا انما يكون المنوع القيس متأخر في الذكر عن القيس عليه واذا

Copyright © King Saud University